الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

سلمان الحمود.. والوزراء التنفيذيون

أما وقد ترجل الشيخ سلمان الحمود عن صهوة حقيبتي الإعلام والشباب فاعتقد أنه آن الأوان لطرح بعض من مآثر الرجل وأدائه في الوزارتين بما يتسق بالنسبة لي على الأقل بما كونه ليس مديحا بوزير قائم بمهامه، ويرفع عني ـ أدبيا ـ حرج تهمة كيل المديح على باب الوالي، والتي ليس الشيخ الحمود بحاجتها الآن ولا أنا بالمستفيد منها لشخص عاد مثلي مواطنا بعد ان كان يقف على قمة هرم الإعلام الكويتي بالنسبة لي كصحافي.

الشيخ سلمان الحمود تسلم تركة ثقيلة جدا اسمها وزارة الإعلام وظل لنحو اربع سنوات كاملة يحاول تعديل الاعوجاجات التي كانت تعاني منها تلك التركة الثقيلة بعد تسميته وزيرا أصيلا لها، وتمكن خلال تلك الفترة القصيرة نسبيا من ان يحيل تلفزيون الكويت المتخلف جدا بين اقرانه من تلفزيونات وفضائيات المنطقة من تلفزيون منسي الى تلفزيون منافس بل ويحقق ارقاما مشاهدات عالية مقارنة بالتلفزيونات الخاصة والإقليمية المحيطة به، واستطاع ان يجعل القناة الاولى من قناة لا يشاهدها سوى «نفرين» الى قناة عائلية حقيقية يطلبها الناس في ريسيفراتهم، وأن يطور التلفزيون والإذاعة الى درجة تفوق بها تلفزيون الكويت والإذاعة الكويتية بكل ترددتها معا على القنوات الخاصة التلفزيونية والإذاعية على حد سواء، وذلك بعد ان نفض عنها غبار البيروقراطية وأحالها من مؤسسات حكومية تقليدية الى مؤسسات منافسة في فضاء لا يعرف سوى لغة الأرقام دليلا للنجاح.

تلفزيون الكويت قبل العام 2012 ليس هو تلفزيون الكويت اليوم بكل شيء في قنواته وبرامجه واستوديوهاته، حتى ان الرجل استحضر ما فعله الراحل الشيخ جابر العلي للتلفزيون الكويتي قبل 40 عاما وأعاد تطبيقه وزاد عليه وفتح الأبواب للمبدعين وأخرج الإعلام من دائرة البيروقراطية المميتة الى دائرة الإبداع الحية ففتح الباب للبرامج الشبابية والحية والمناسبة للمجتمع وخلق جوا اعلاميا تلفزيونيا جديدا معه ولد تلفزيون الكويت من جديد، كذلك فعل مع الإذاعة والتي معها أصبحت القنوات التلفزيونية وكذلك المحطات الإذاعية الحكومية منافسة للقنوات التلفزيونية والإذاعية الخاصة والدليل انه في عهد الشيخ الحمود انتهت سطوة القنوات الخاصة وأصبحت الغلبة للقنوات الحكومية تلفزيونيا وإذاعيا كذلك وبشكل مستحق، بعد أن كانت القنوات الخاصة سيدة المشهد الإعلامي لسنوات قبل قدومه وتوليه حقيبة الإعلام.

رجل حقق المستحيل وقلب المعادلة بقراراته وبتحفيزه للعنصر الشبابي الكويتي وفتح طاقات الإبداع على مصراعيها، ونقل مثلا القناة الاولى من قناة ميتة إكلينيكيا الى قناة تنبض بالحياة بل وتنافس حتى القنوات الإقليمية خاصة في موسم الذروة في شهر رمضان.

منذ العام 1992 ولغاية 2012 والتلفزيون الكويتي فقد ريادته حتى في رمضان، عشرون عاما ونحن بعيدون اعلاميا حتى عن اقرب الدرجات تنافسا ثم يأتي الشيخ الحمود ويحيل القناة الخاسرة إبداعيا الى قناة منافسة وفي اقل من عامين على توليه حقيبة الإعلام، ولا يجب ان نستغرب ذلك فهو ذات الشخص الذي أحال رياضة الرماية من رياضة فردية منسية شعبيا الى رياضة تنافس في جماهيريتها لدينا ككويتيين كرة القدم وحقق ابطالها ألقابا عالمية وآخرها في أولمبياد ريو 2016 فأصبحنا نعرف عبدالله الطرقي وفهيد الديحاني كما نعرف نجوم كرة القدم، فكانت عقليته الإدارية هي المحرك لتحول وزارة الإعلام من راعية لقنوات وإذاعات حكومية تقليدية الى قنوات تمتلك عنصر المنافسة.

سياسيا لا يعنيني الأمر كثيرا، فيما آلت اليه الأمور من خروج الرجل باستقالة سببها استجواب سياسي بالدرجة الاولى بغض النظر عن استحقاقه ام لا، ولكن ووفق رأيي وقناعاتي فإن الشيخ سلمان الحمود هو الوزير الوحيد الذي دخل وزارة مترهلة إبداعيا وخلق منها مشروعا منتجا تنافسيا حقيقيا لم يستطع ان يفعله اي وزير اعلام قبله منذ 35 عاما، وبالمناسبة فوزير الإعلام الجديد الشيخ محمد العبدالله ورث تركة جميلة وسهلة ومريحة، وليست تركة ثقيلة كما هو الحال مع بقية وزارات الدولة.

اما في وزارة الدولة لشؤون الشباب فقد أنشأها الوزير الحمود من الصفر منذ استحداثها وتوليته عليها كأول وزير شباب في تاريخ الكويت، بهيكليتها وأدائها وعملها الذي يعلم الجميع خاصة من المختصين الدور الجبار الذي قامت به لمواجهة مؤسسات قديمة متأصلة يغلب عليها الترهل، وكيف انه نجح في تحويل تلك الوزارة الناشئة الى وزارة تقود المشهد الرياضي بالكامل.

خروج الشيخ سلمان الحمود يعتبر خسارة كبيرة على الحكومة، وليس العكس، فعقليته الإدارية والإبداعية والاهم السياسية استطاعت ان تحيل الأجهزة الحكومية من اجهزة خاسرة متخلفة الى اجهزة منافسة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى او على الأقل اجهزة لا تخسر.

وزير يعمل بكفاءة على جميع الأصعدة سياسيا وفنيا وقانونيا وجماهيريا ثم تتخلى عنه الحكومة وتخذله امام استجواب بسيط المحاور وان كان مستحقا، فأنت هنا امام حكومة يبدو انها ترفض وزراء الـ 8 سلندر ممن يعملون وفق رؤية تطوير البلد وعلى كل الأصعدة، وتعلن الحكومة انها تفضل الوزراء التنفيذيين ممن يؤدون العمل بأبسط المهام وأقل النتائج.

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

الخبزة المحروقة

عندما نسمع من يتكلم بحرقة وانفعال عن أمر ما لا يعنيه فإن الجملة التي تقال له «شلي حارق خبزتك» بمعنى آخر أننا نريد أن نعرف ما الضرر الذي لحق به من هذا الحدث وقد طرأ على بالي أن اسأل البعض عن خبزتهم المحروقة.

عندما يتحدثون عن حل لمجلس الأمة نسمع بعض الأصوات التي تحذر من الحل الدستوري للمجلس وكم أتمنى أن نتعامل مع الحل من مبدأ الربح والخسارة ولنبدأ بالأهم لنا كمواطنين وهي الأرباح التي يبحث عنها الجميع.

في الحملات الانتخابية ستكون هناك فرص عمل كثيرة يستفيد منها المواطنون فستنشط أسواق الخيام الانتخابية الكبيرة وشركات الإضاءة لتزيين تلك المقار وشركات الحديد لصنع الكراسي الحديدية وشركات التغذية والمطابخ المركزية.

وسينشط سوق شركات الإعلان والمطبوعات «بوسترات وصور» ومن الطبيعي أن تكون وسائل الإعلام المقروءة والمتلفزة أكثر نشاطا وربحية بسبب كثرة الإعلانات حتى ان المغردين سيكون لهم جزء لا يستهان به من الفائدة بذلك الحل فلا توجد حملة انتخابية تقل تكاليفها عن ربع مليون دينار كويتي.

الكل سيستفيد باستثناء الخاسر الوحيد وهو «النائب الحالي» الذي دفع لكل المستفيدين الذين ذكرتهم لكم في الانتخابات التي فاز فيها، فإن كان هو من تكفل بكل تلك الخسائر فهو لا يريد الدفع مرة أخرى، وإن كان من دفع تلك الفواتير شخص يريد تنفيذ مصالحه ومخططاته فسيفكر ألف مرة في رفض الحل ويشيع أن الحكومة هي من ستخسر لأن خبزته هي التي ستحترق.

هناك نوعيات ستخسر أكثر من الحل وفضلت ألا أضعها في البداية وهي الأغنام التي ستذبح لتكون على موائد المقرات الانتخابية فإن كنت منهم فلن ألومك برفض الحل فخبزتك لن تحترق ولكنها ستتفحم.

أدام الله الحلول الدستورية التي ستحرك السوق للجميع ولا دام من سيدفع تكاليف تلك الحملات مما سرق في السابق...

م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبد الهادي الصالح

شرطة البيئة وبريد حطين

مفردات صغيرة، ولكن تراكمها يمثل وجها من الفساد الذي نلعنه جميعا:

● باص للنقل الجماعي يسير في الفروانية وينفث بقوة تيارا كثيفا من الدخان الأسود المسرطن! لم أتحمل إلا أن أسجل فورا رقمه، وأتصل بشرطة البيئة التي طالما بشرونا بصرامتهم من أجل بيئة نظيفة: نقلت لهم عن باص التلوث الأسود! قال لي ما أدري! خلني أسألك الرائد. وأرد لك جواب. من يوم الثلاثاء الماضي الساعة حوالي 1:45 ظهرا وحتى اليوم لا جواب!

● اتصل فيني وافد «معاك بريد حطين، لك طرد بريدي رقمه.. تعال تسلمه».

نعم تأخرت عليهم، وبعد أيام ذهبت إليهم، ورأيت العمالة الوافدة هي المتسيدة، وبضعا من المواطنين.

سألتهم، فسألوني عن الرقم قلت نسيته. قالوا: آه.. مشكلة صعب البحث عنه! وبعد إلحاح ورفع الصوت، بحثوا يدويا ولم يجدوه ! وقالوا ما ندري عنه! محتمل راح المطار! ما شاء الله وين الحكومة الإلكترونية، ألا يوجد لديكم سجل أو حاسوب آلي يوثق حركة الطرود؟! قالوا والله هم يداومون الصبح بس لحتى الساعة 11:30 قبل الظهر!

انه الثلاثاء الماضي كذلك! وضاع الطرد حتى الآن!

للسطور عنوان

family_sciences@
شيخة العصفور

انتهاك فطرة المرأة وانعكاسه على مكانة الرجل

من المتعارف عليه أن المرأة خلقت من ضلع الرجل، فهي نفسيا جزء منه لا يمكن الاستغناء عنه، وعلى صعيد تلك الحقيقة فإن فطرة المرأة تجعل من الرجل كيانا لها وشيئا كبيرا ومقدسا بالنسبة لها، وإنما التشوهات الفكرية لمعالجة المشاكل المتعلقة بعلاقة المرأة والرجل ثقافة المجتمع السائدة اليوم، قد أثرت على مكانة الرجل داخل أسرته وفي مجتمعه، لعل السرد قاس وإنما هو بمنزلة وعي لتفسير واقع مؤلم، يقول الرسول عليه أفضل الصلاة: «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» (رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)، والمراد من هذا الحديث أن الإسلام يحث المرأة ويوجبها على تقديس مكانة الرجل في حياتها، وعندما تكون المرأة بتلك النفسية فإنها من الطبيعي أن تعلق حياتها وكيانها بالرجل، ويأتي اليوم الاستشاريون النفسيون والاجتماعيون عندما يعالجون مشاكل زوجية مثال «الخيانة – الاتكالية – الإهمال – البخل...» من قبل الرجل أو مشاكل من نوع آخر مثل «تمرد الأبناء وانحرافهم...إلخ يوبخون الرجل عن طريق غير مباشر، وذلك عن طريق توجيه نفسية المرأة بالاستقلال التام عنه، فعلى سبيل المثال:» لا تحزني لأجله رجل بدله ألف رجل – اهم أمرين في حياتك اليوم هما وظيفتك وأبناؤك – اتركيه وشأنه وعوضي حبه بحب أبنائك وصديقاتك وأهلك ومن حولك... وإلى آخره من تلك الجمل التي امتدت آثارها على مكانة الرجل ودوره الأسري، فهناك الكثير من الأسر من تشعر أن رب المنزل «وجوده وعدمه سيان» فبعض الرجال لا يجد اليوم هيبته وسط أهله وهي مشكلة أسرية وزوجية من نوع جديد، إن معالجة المشاكل الزوجية أو الأسرية بشكل عام فن قليل من يحترفه، ففي المعالجة يجب أن «تحاكي الفطرة ولا تحاكي الغريزة» وفي جانب آخر ممكن أن تكون محاكاة الغريزة في حالات خاصة جدا تخدم الموقف بمعنى «رب ضارة نافعة» بشرط أن تكون لا أثر لها في خلق ظاهرة اجتماعية سلبية جديدة، ألا يجدر أن يكون هناك وعي إعلامي قوي للرجل خاصة من أجل توجيه ثقافته الزوجية والأسرية للأفضل.

إن للرجل هيبته ومكانته الرفيعة داخل أسرته ويجب عدم المساس بها والتقليل من شأنه وإلا تنعكس نتائجه سلبيا على المجتمع، وعلى هذا فمن واجب المجتمع توجيه وعي الرجل بالدرجة الأولى من الناحية الفكرية أي حقيقة الأمور من حوله حتى يجدر به التفاعل معها بإيجابية والتي سوف تخدمه بشكل كبير وعن طريق غير مباشر، حيث كان الرسول ﷺ ذا هيبة ومكانة رفيعة عند أهل بيته، في الوقت نفسة لم يمارس دوره بقسوة وعنف وانانية، فلم يذكر عنه ﷺ أنه ضرب قط أو وبخ او عاقب أو غضب إلا في حدود الله عز وجل، ومع ذلك كان يمتلك صفات القوة والهيبة التي تكون بالصبر والاهتمام والإحسان والرفق... إلخ من الصفاة الحميدة، ومن جانب آخر إن معالجة المشاكل الزوجية والأسرية داخل الأسرة يجب أن تأخذ خط سير معاكس حيث لا يؤثر حكمها على مكانة ودور أي من أفراد تلك العلاقة إن كانت زوجية أو أسرية.

إن عمل المرأة هو من أجل المساندة في احتياجات الأسرة وليس من اجل الاستقلال عن الرجل – وتربية الأب لأولاده واجب أولي ورئيسي لا يترك للمرأة أبدا – واستثمار وقته لبيته هو استثمار له على المدى القريب والبعيد – وصرف المال على أهل بيته أعظم أجرا من صرفه على فقير – وان احسان المشاعر يكون برا ووقاية من فتن الزمان «قليل من التأمل كثير الفائدة»، يقول الرسول ﷺ «ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وأصلي وأسلم على نبينا الكريم وعلى صحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

نظرة ثاقبة

ebtisam_aloun
ابتسام محمد سعود العون

دعوة أحببتها..!

دعوة أحببتها انتشلتني من زحمة الحياة وكثرة المشاغل والضغوطات، واختطفتني من إدمان العمل والاستقبالات، دعوة عشاء جميلة دافئة تلقيتها في الأيام الماضية من أحد أبنائي دعاني فيها إلى الخروج معه في نزهة ممتعة وسط هذه الأجواء الباردة وتناول عشاء رائع في أحد المطاعم الفاخرة.

دعوة جميلة رقيقة لامست شغاف قلبي على الرغم من بساطتها وإن لم يتم الإعداد لها، بل هي كانت وليدة اللحظة، نزهة رائعة أسعدتني، حيث تجدد فيها نشاطي وجبر فيها خاطري وتعززت بها قناعاتي، وزدت بها قربا من ولدي.

كم نحن بحاجة إلى الخروج مع أبنائنا في نزهة أخوية أبوية حميمة نعيش معهم أجواء عامرة بالحب والثقة والاحترام والحوار نعبر فيها عن مشاعرنا وأفكارنا وقناعاتنا وننقل إليهم خبراتنا من خلال جلسة تتسم بالشفافية والمودة خالية من الأوامر العسكرية والانتقادات وتصيد الأخطاء المعتادة من الوالدين، تكشفت لي في هذه النزهة أمور جميلة أسعدت قلبي ولامست مكامن أمومتي.

حرصت في هذه النزهة ألا ألعب دور الموجهة والناقدة بل خرجت معه كصديقة وأخت عزيزة أعمارهم متقاربة تربطهم هموم مشتركة وأفكار متبادلة، تناقشنا وتحاورنا معا وامتلأ المكان بأحاديثنا الجميلة وضحكاتنا الهادئة.

والطريف في الموضوع هو نظرات الناس إلينا وأنا أتأبط ذراع ولدي من شدة البرد والحب، ونحن نتمشى في حديقة أحد المعالم السياحية الكويتية، نظراتهم كانت تنم عن تساؤلات كثيرة هل هما زوجان أم حبيبان أم صديقان؟ لكن فارق السن كبير.

هل يعقل أن تكون أما وابنها؟ وهنا بيت القصيد إذا أصبح من النادر أن يخرج الشاب في هذا العمر مع أمه وحدهما أو مع أخواته فالمعتاد هو خروجه مع أصدقائه الشباب، ولو فكر أن يخرج مع أمه وأخواته تكون جلسته معهن مارثوانية يشوبها التوتر والاختلاف وغالبا ما تنتهي بالشجار بسبب اختلاف الآراء ووجهات النظر، وتراه يقول: «خلصوني عطلتوني عن ربعي» وهلم جرا من هذا الكلام والتذمر، والسؤال الذي يطرح نفسه من تتوقع أيها الرجل سواء كنت أبا أو أخا أو زوجا يخرج مع أمك أو أختك أو زوجتك أو ابنتك ويدخل السرور على قلبهن في نزهة جميلة ويروح عن خاطرهن في رحلة ممتعة؟ هل تتركهن للغريب أو صديقات السوء وشلل الانحراف؟ وبعدها تعض أصابع الندم وتقول ياريت اللي كان ما جرى، لماذا نقدم أجور الترويح عن أسرنا للغريب على طبق من ذهب؟! سؤال يستحق منك أيها الرجل وقفة جادة وإجابة شافية.

● دعاء يلامس القلب «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما».